CONCOURS GÉNÉRAL DES LYCÉES

—

SESSION 2021

—

VERSION ET COMPOSITION EN LANGUE ARABE

(Classes de terminale voie générale et toutes séries technologiques)

Durée : 5 heures

L'usage du dictionnaire bilingue est autorisé

Consignes aux candidats

- Ne pas utiliser d'encre claire
- N'utiliser ni colle, ni agrafe
- Numéroter chaque page en bas à droite (numéro de page / nombre total de pages)
- Sur chaque copie, renseigner l'en-tête + l'identification du concours :

Concours / Examen : CGL

Epreuve : 101 **Matière : ARAB** **Session : 2021**

Tournez la page S.V.P.

لكل نص إبداعي قصته التي لا يعرفها سوى الكاتب نفسه. فحين نقرأ كتاباً ما ، نفكر عادة فيما يقوله الكاتب لنا ولا في ما نوى أن يقوله. ثمة كتّاب يكتبون عن حب أو حنين، أو كراهية أو تصفية حساب ... إلخ. وهذه المشاعر تتعلق دائماً بالسؤال الذي يوجه إلى كل كاتب يؤلف كتاباً: لماذا كتبت هذا الكتاب؟ ما الذي تريد أن تقوله فيه؟ غالباً ما يطلب الناشرون من الكاتب أن يقول شيئاً عن معنى كتابه الذي يقدمه للنشر وعما يجعله يستحق النشر. وبالطبع لن يكفي أن يقول الكاتب إن كتابه يدور حول الاحتلال الأمريكي للعراق أو الحرب في سوريا إلخ، فالصحف ووسائل الإعلام الأخرى تنشر كل يوم قصصاً واقعية مرعبة تكاد تجعلنا نعيش كل شيء كطرف في القصة.

كيف يختار الكاتب موضوعه إذن، إن لم يختره من الصحف والمجلات والتلفزيون والفيسبوك؟ ما من قانون يمنع الكاتب من استغلال أي مادة تصادفه، سوى أنه محكوم دائما بشرط لا يمكن تجاوزه هو أن يحوّل الموضوع المختار إلى أدب حقيقي. كلنا، سواء أكنا كتّاباً أم لا، نملك قصصاً لا عد لها. كل يوم نسمع في البيت قصصاً عن الجيران وفي المقهى يروي لنا الأصدقاء قصصاً من كل لون. لقد انتبهت في فترة مبكرة من حياتي إلى أن كل العلاقات البشرية منذ البداية وحتى الآن تقوم على قصص. كل معركة أو حرب هي قصة أو مجموعة قصص يتقرر على ضوئها النصر أو الهزيمة. فمن السذاجة إذن أن يتعامل الكاتب مع كل هذه المادة المبذولة أمامه دون أن يسعى إلى تحويلها إلى أدب. لا يكفي أن تكون مع أو ضد أمر ما، فهذا موقف عام يمارسه الجميع، وإنما أن تكون مبتكراً، أن ترى ما يقع خلف الواقع نفسه لتجعلنا أكثر معرفة به.

حسناً، كيف أختار ما أكتب عنه؟ شخصياً، أتابع بدأب كل ما يحدث في العالم: الصراعات السياسية والتحولات الاجتماعية بالتأكيد، ولكن أيضاً التطورات الكبرى في العلوم والفلسفة والفنون. ولكون عملي مرتبطاً بالأدب أجهد ألا يفوتني شيء منه. والأدب في نظري لا يقتصر على الأدب العربي وحده وإنما على الأدب في العالم كله. وفي الوقت ذاته يسحرني تراث الماضي الأدبي في الثقافات كلها. إنني أستمد مادتي من الواقع الذي يتسع عندي ليشمل الكون كله، ويتسع أكثر ليشمل كل ما أفكر به أيضاً، متحداً بالخيال في مزيج سحري يشكّل رؤياي إلى العالم. إن ما يهمنا في الأمر كله هو التأثير الذي يتركه الزمن في تدفقه على مصائر الأفراد والمجتمعات، ليس كتاريخ، فنحن لسنا مؤرخين، وإنما كحياة ضاجة بالتناقضات وقبل ذلك كمغامرة في المجهول، كبحث عن شيء ما، كحساسية جديدة. هكذا كان الأدب الحقيقي دائماً.

بدأت حياتي الأدبية شاعراً، لكنني كنت أجد الكثير من المتعة في النثر أيضاً. لقد سحرني منذ طفولتي كتاب «ألف ليلة وليلة» رغم الأشعار الركيكة المحشوة بين طيّاته. كان من السهل عليّ كتابة القصيدة. لم يكن الأمر يتطلب الكثير من التخطيط. يكفي أن تكتب جملة حتى تعقبها أخرى والموضوع نفسه يفرض وحدته.

كان العمل الأول الذي نشرته في العام 1969 هو «مخلوقات فاضل العزاوي الجميلة»، عمل يمكن اعتباره رواية وشعراً في آن. في أواسط الستينات كنت أرى، أنا الخارج لتوّي من السجن والغاضب على العالم كله، أن عليّ أن أحرر نفسي من كل الأغلال المقدسة. منطلقاً من فكرة الفيلسوف الفرنسي " سارتر" أن " الآخرين هم الجحيم " ، مسختُ جميع سكّان مدينة بغداد إلى تماثيل حجر ورحت أتنزه في عالم لا يوجد فيه أحد سواي، موحداً الأزمان كلها في بؤرة واحدة يعكسها نص يوحد الأجناس الأدبية في نص واحد هو رواية وقصيدة وقصة قصيرة ومقالة وخيال علمي ورؤيا فلسفية. نص جديد يبتكر شكله الخاص به، متضمناً ظلالاً من سيرتي الذاتية وتجربتي الحياتية.

أما روايتا «القلعة الخامسة» ـ 1972 و" مدينة من رماد» ـ 1976 فترتبطان بتجربتي الشخصية التي مررت بها في المعتقلات. رواية «آخر الملائكة» ـ 1992 فقد فكرت بها أكثر من عشرين عاماً. حاولت أن أكتبها وأنا

في العراق ففشلت. كنت أريد أن أكتب قصة تعكس روح الشرق كله. ثم اهتديت إلى أن ما جعلني أفشل في كتابتها هو ما كان ينقص تجربتي: رؤيا المنفى. إنها العمل الوحيد الذي جعلني أصاب بالحمّى عند كتابة أي مقطع منه، فكنت ألجأ إلى الفراش وأنا أكاد أموت عاطفة. وبعد ذلك جاءت روايتي الكبيرة «الأسلاف» التي حاولت فيها أن أقدم منظوراً جديداً إلى الطريقة التي تكتب بها الرواية، فهي رواية داخل رواية وجديدة في موضوعها وطريقة بنائها.

ثمة فارق، سواء في الشعر أو الرواية أو القصة، في أن تكون مسجّل وقائع أو مكتشفاً وروائياً ومبتكراً. لا معنى لكتابة تغرّد بما يقوله الجميع ولا قيمة لرواية تسترضينا وتكذب علينا، بدل أن تصدمنا برعودها وبروقها بما يجعلنا أكثر وعياً بأنفسنا. فلكي يكون الكاتب قادراً على كتابة نص جديد بالفعل عليه هو نفسه أن يكون جديداً في حياته ورؤياه وطريقة تعامله مع العالم. اختيار الموضوع هو الأصعب دائماً، فأنا لا أردد ما يقوله أحد، والأكثر من ذلك أنني لا أريد أن أكرر نفسي أيضا. تكمن الصعوبة دائماً في الطريقة التي تكتب بها موضوعك، إذ لكل موضوع طريقة كتابته الخاصة به. ورغم أهمية الخبرة والتجربة فإنني أشعر في كل مرة أكتب فيها قصيدة أو رواية أن عليّ أن أكتشف الكتابة من جديد.

وبالطبع، ثمة أوقات وعادات مفضلة للكتابة عند الكتّاب. اعتدت الكتابة حتى حين أكون وسط الآخرين. ومع ذلك يظل الوقت الأفضل عندي للكتابة هو الليل الذي كثيراً ما أسهره حتى مطلع الشمس. حاولت الكتابة بالمسجل أيضا. فلكي أصل إلى حالة التداعي الحر للكلمات والأفكار لجأت إلى التسجيل الصوتي.

بقلم فاضل العزاوي[1]- " كيف أكتب؟ " – مجلة نزوى – نوفمبر 2019

QUESTIONS

1. حلل النص مبرزاً إشكالية "الكتابة الأدبية" كما يفهمها الكاتب.

2. ما تعليقك على الجملة التالية ؟
" ما من قانون يمنع الكاتب من استغلال أي مادة تصادفه، سوى أنه محكوم دائماً بشرط لا يمكن تجاوزه هو أن يحوّل الموضوع المختار إلى أدب حقيقي."
(من السطر 8 إلى السطر 10)

3. هل تتفق مع الكاتب في قوله :
" لا معنى لكتابة تغرّد بما يقوله الجميع ولا قيمة لرواية تسترضينا وتكذب علينا، بدل أن تصدمنا برعودها وبروقها بما يجعلنا أكثر وعياً بأنفسنا. "
(من السطر 41 إلى السطر 43)

4. ترجم إلى الفرنسية المقطع الذي تحته خط :
من " والأدب في نظري... " (السطر 18) إلى " هكذا كان الأدب الحقيقي دائماً " (السطر 23).

[1] شاعر وروائي ومترجم عراقي (ولد في مدينة كركوك سنة 1940)

IMPRIMERIE NATIONALE – 21 0402 – D'après documents fournis